RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيران في أسبوع

تبدو إيران وكأنَّها تُعيد إنتاج معادلتها التاريخية بين الصمود والتآكل. فخطابات قادتها، من علي لاريجاني إلى مسعود بزشكيان، تعكس شعورًا متزايدًا بأنَّ النظام يقف عند تخوم مرحلةٍ جديدةٍ، لا هي مواجهةٌ مفتوحةٌ مع الغرب، ولا هي مصالحةٌ قابلةٌ للحياة.

فإيران، كما تُفصح لغتها الرسمية، تحاول أن تُظهر ثباتًا إستراتيجيًا بينما تتكئ في الواقع على مزيجٍ هشٍّ من الشعارات والسياسات المؤقتة. تُظهر تصريحات لاريجاني وعراقجي وبقائي أنَّ طهران لم تَعُد تراهن على المفاوضات النووية كمسار إنقاذ، بل تستخدمها كورقة إدارة وقتٍ في عالمٍ تتحرك فيه التحالفات بسرعةٍ تفوق قدرة النظام على التكيُّف. وتبدو كمفاوضاتٍ بلا أفقٍ، لكنها ضرورة رمزية لتجنُّب العزلة الكاملة. أما خطاب بزشكيان حول التضخم، فهو اعترافٌ نادرٌ بأنَّ الأزمة لم تعُد في الخارج بل في جوف الدولة نفسها، حيث تتغذى السياسات الشعبوية والعقوبات المتراكمة على ضعف البنية الإنتاجية واحتضار الثقة الاجتماعية. المفارقة أنَّ إيران التي ترفع راية الاكتفاء الذاتي، تتجهُ شرقًا نحو باكستان وروسيا بحثًا عن أوكسجين اقتصادي، بينما تتآكلُ قدرتها على تحويل هذه الاتفاقات إلى مكاسب ملموسة. ومع ذلك، لا تبدو الدولة على وشك الانهيار، بل على عتبة «استقرارٍ هشّ» تُديرهُ بمهارة البقاء لا بقدرة التجدد. واستشرافًا لهذا الوضع، فإنَّ المسار الأكثر ترجيحًا هو استمرار طهران في لعبة التوازن بين التصلب والمرونة، مع ترك مسافةٍ كافيةٍ لتبادل الإشارات مع واشنطن دون انحناءٍ سياسي صريح. غير أنَّ الأزمة الحقيقية لا تكمُن في العقوبات أو التهديدات، بل في ضمور الخيال السياسي الإيراني، حين تصبح إدارة الأزمات بديلًا عن تجاوزها، ويتحوّل البقاء نفسه إلى إستراتيجية حكم.

الأخبار:

سياسي ودبلوماسي

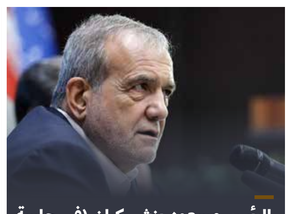

الرئيس مسعود بزشكيان (في جلسة مراجعة أداء الحكومة لمدَّة عام بالبرلمان): نحن سبب التضخم، في الواقع، البرلمان والحكومة هُما من يخلقان التضخم؛ لأننا نأتي بعجز ونكتب الميزانية، فنحنُ نخلق التوقُّعات.. ساعدوني في صياغة ميزانية دون عجْز.

أمين مجلس الأمن القومي علي لاريجاني: لم يحمل قادة إيران عداءً للغرب أبدًا، بل تسبَّب سلوك الغرب على الأصعدة السياسية والأمنية بتأزيم التعاون، ووفقًا للتصريحات قادة أمريكا، تسعى أمريكا للسلام من خلال القوَّة؛ هذا الشعار يوضِّح فهْم علاقتنا مع الغرب.

وزير الخارجية عباس عراقجي)الموقع الحكومة ردًا على سؤال بشأن استئناف المفاوضات): الحقيقة أنَّه لا يُوجَد أيّ إمكانية في الوقت الراهن؛ نظرًا لأنَّنا لا نرى أيّ نهْج إيجابي أو بنّاء من الجانب الأمريكي، ولا شيء يُشير إلى إمكانية تفاوضهم على أساس مبدأ المساواة.

متحدِّث الخارجية إسماعيل بقائي (خلال مؤتمره الصحافي الأسبوعي): تصريح ترامب بشأن قيادته للحرب اعترافٌ صريح بارتكاب جريمة دولية ضدّ إيران، وتصريحه بشأن رغبة إيران في التفاوض يؤكِّد أنَّهم يفعلون العكس؛ يقولون إنَّهم يريدون لكنَّهم في الواقع لا يريدون.

السفير لدى الأُمم المتحدة أمير إيرواني (في رسالة لمجلس الأمن بشأن اعتراف ترامب بقيادته للعدوان على إيران): هذا الاعتراف يؤكِّد حقّنا في متابعة جميع السُّبُل القانونية الدولية المُتاحة؛ لضمان المساءلة الكاملة لأمريكا ومسؤوليها، والمطالبة بالتعويض الكامل عن الأضرار.

الدبلوماسي السابق فريدون مجلسي: مع معاناة التضخم والبطالة والفقر، إيران بحاجة إلى حلّ عداوتها مع أمريكا أكثر من صداقتها، وقبل أن نتحدَّث عن ضرورة المفاوضات، يجب أن يتّضح من هو الطرف الذي يحتاج إلى التفاوض؛ هل أمريكا بحاجة إلى التفاوض أم إيران؟

أمني وعسكري

وزير الدفاع العميد عزيز نصير زاده (في البرلمان): إجمالي الإنتاج الدفاعي للبلاد أعلى كمًّا ونوعًا ممّا كان عليه قبل حرب الـ12 يومًا المفروضة. وقد أسعَدَ هذا الشعب الإيراني بأكمله، ولا يوجد أيّ قلق، ونحنُ على تواصُل مع 8237 شركة خاصَّة ضمن شبكة شركائنا.

رئيس أركان القوّات المسلَّحة اللواء عبد الرحيم موسوي: إذا اندلعت حرب فسنوجِّه ضربات أشدّ؛ نحنُ نعلم أنَّ الحرب لم تنتهِ، ومن الضروري أن يستمرّ الإعلام الوطني في بذْل الجهد لإعداد الرأي العام وتهدئة البلاد، ومنْع الاضطراب بين الناس.

مساعد مدير العلاقات العامَّة في القوّات الجوفضائية بالحرس الثوري علي نادري (في مؤتمر صحافي): لدينا اليوم أكثر من 30 نموذجًا من الأنظمة والأسلحة المتنوّعة؛ والقُدرات الصاروخية الإيرانية تقدَّمت عدَّة سنوات بعد حرب الـ 12 يومًا.

عضو لجنة الأمن القومي بالبرلمان إسماعيل كوثري (تعقيبًا على تصريحات ترامب): طائرات التزوُّد بالوقود في الجو كانت باسم إسرائيل، لكن في الأصل كانت أمريكية وبطواقمهم، وقد نُفِّذت هذه الإجراءات بأمرٍ مباشر من أمريكا أثناء المفاوضات، وهذا ليس بالموضوع الجديد.

إقليمي ودولي

الموقع الإلكتروني لنظام الوثائق الرسمية (Federal Register) بأمريكا: الرئيس دونالد ترامب يمدِّد حالة الطوارئ المُسمّاة «حالة الطوارئ الوطنية» المتعلِّقة بإيران، والتي تشمل عقوبات أحادية الجانب ضدّ إيران، لمدَّة عامٍ آخر.

مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرّية رافائيل غروسي (لقناة «فرانس 24»): الدبلوماسية هي الحل المُستدام الوحيد تجاه إيران، وإعادة بناء بُناها التحتية التقنية ستستغرق وقتًا، لكنّها لا تزال تمتلك كمّيات كافية من اليورانيوم عالي التخصيب والخبرة اللازمة لصنع «سلاح نووي».

اقتصادي

وزير الاقتصاد علي مدني زاده (في البرلمان): في أجواءٍ لا حرب ولا سلام، لا يمكن توقُّع أن يستثمر المستثمرون مثل السابق، يجب أن نرى أين كان تقصير الحكومة، وهل الإشكالية في القانون، وهل كانت أهداف القانون طموحةً أكثر من الحد أم أنَّه لم تراعِ مقتضيات تحقُّقها؟

موقع «عصر إيران»: اتفاق بين إيران وباكستان للتجارة الحُرَّة بخفض الرسوم الجمركية على 90% من السِلَع إلى الصفر، خلال اجتماع اقتصادي بين رئيس منظَّمة تنمية التجارة الإيرانية دهقان دهنوي ونظيره الباكستاني أحمد فيض، حضره رئيس برلمان إيران محمد باقر قاليباف.

اجتماعي وثقافي

عضو مجلس خبراء القيادة محسن أراكي: حالة الجفاف والوضع الحرج للموارد المائية في إيران؛ بسبب المجاهرة بالفسق وعدم الحجاب في الشوارع، وينبغي على المسؤولين منْع المجاهرة بالفسق، وعلى الشعب أن يكون يقظًا بخصوص منْع انتشار المعصية في المجتمع.

رئيس اتحاد المياه رضا حاجي كريم: الحقيقة أنَّ وضْع المياه في طهران مُقلِق، بل أكثر إثارةً للقلق ممّا حذّر منه الرئيس، ولا تُوجَد مياه في طالقان قابلة للنقل إلى العاصمة؛ كان يجب أن يبدأ تقنين المياه في طهران في وقتٍ أبكر بكثير، بعد فرْض ضغطٍ كبير على موارد المياه الجوفية.

الافتتاحيات:

1 تجارت

صحيفة «تجارت»

المسار الصعب لخفض التوتر بين إيران والولايات المتحدة: يحتوي الخطاب البالغ الأهمِّيَة، الذي أدلى به علي لاريجاني؛ أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، في مؤتمر «نحنُ والغرب» بطهران، على السياسات العامَّة لـ«الجمهورية الإسلامية الإيرانية»، فيما يتعلَّق بعلاقات إيران بالولايات المتحدة والغرب. هذه التصريحات تُشير إلى أنَّ «الجمهورية الإسلامية الإيرانية» لا تزال تسعى لإيجاد آليات دبلوماسية لحل قضية الملف النووي الإيراني السِلْمي؛ لكن الأطراف الغربية الأخرى، خاصَّةً الولايات المتحدة، ليس لديها ميْل لمنح إيران حق التمتُّع بدورة تخصيب نووي. (الدبلوماسي السابق حسن هاني زاده)

2 آرمان ملي

صحيفة «آرمان ملي»

الماء وقضية الماء: لقد طُرِح هذا الموضوع منذ القِدَم، بأنَّ حرب المستقبل ستكون حربًا على المياه. يجب التأكيد على أنَّنا لم نستخدم مواردنا المائية بالشكل الصحيح، وهذا يُطرَح كنقدٍ جاد. إنَّ مواجهة التغيُّرات المناخية كانت مطلوبةً من جميع الدول، لكن بعض الدول، التي قرَّرت العمل مبكِّرًا، حلَّت مشكلتها، أو أدارتها؛ نحن تأخَّرنا في التفكير بهذه القضية. مسألة إخلاء العاصمة معقَّدة جدًّا، ويجب تقييم تكاليف وفوائد هذا العمل باستمرار. على سبيل المثال، هل تكلفة نقْل العاصمة أكبر، أم تكلفة نقْل المياه المُحلّاة من الخليج العربي إلى طهران؟ (الخبير الاقتصادي هادي حق شناس)

3 صنعت

صحيفة «جهان صنعت»

لماذا لا ترون الشعب: أولًا، بالنظر إلى العنوان المختار، يبدو أنَّ هناك قضية مهمَّة مطروحة. فهل الأمر كذلك؟ نعم. الحقيقة أنَّ مؤسسات السُلطة لا ترى معاناة الإيرانيين، الذين أصبحوا فقراء ومعوزين. عندما نطالع أخبار أعضاء الحكومة وكبار المدراء في مختلف القطاعات، نجد أنَّهم جميعًا يتحدَّثون عن الشعب، ويؤكِّدون أنَّهم يُكرسون كل طاقتهم لتحسين أوضاعه؛ فهل أولئك الذين يطلقون هذه الادّعاءات لا يرون أو يسمعون أصواتَ مختلف الفئات الاجتماعية؟ (محرَّر صحيفة «جهان صنعت»)

4 سیاست روز

صحيفة «سياست روز»

الحصَّة الشهرية لكل إيراني من ديون بابك زنجاني 52 مليون تومان: احتدم النقاش مجدَّدًا حول بابك زنجاني؛ حينما ذكَرَ أحد نوّاب البرلمان أنَّه لم يسدد سوى 16% فقط من ديونه البالغة 2 مليار دولار. بناءً على حساباتنا، فإنَّ 16% من ديونه تبلغ 320 مليون دولار؛ إذا طرحنا هذا الرقم من أصل الدَيْن؛ سنصل إلى مبلغ 1 مليار و680 مليون دولار. وإذا حوَّلنا هذا المبلغ إلى العملة المحلِّية، وفي المقابل قام بابك زنجاني بسداد ديونه وأودعت الحكومة المال في البنك، فيمكنها إيداع 52 مليون تومان شهريًا في حساب كل إيراني مقابل كل رقم وطني. (الخبير الاقتصادي إحسان غل محمدي)